

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(إِنَّ)

وأخواتها



▶ قال ابن مالك:

كَأَنَّ، عَكْسُ مَا لِكَانَ مِنْ عَمَلٍ
كُفٍّ، وَلَكِنَّ ابْنَهُ ذُو ضِغْنٍ

لِإِنَّ، أَنْ، لَيْتَ، لَعَلَّ،
كَانَ زَيْدًا عَالِمٌ بِأَنِّي

• أخوات (إِنَّ)، هي :

(إِنَّ ، أَنْ ، كَأَنَّ ، لَكِنَّ ، لَيْتَ ، لَعَلَّ).

• معاني الأحرف :

▶ " إِنَّ و أَنْ " : للتوكيد، نحو قوله تعالى: { وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ } ،
{ اعلموا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ } .

▶ لكنَّ : للإستدراك، ولا يصحَّ أن تكون في أول الجملة ، لأن معناها
الاستدراك فيما يستدرك القائل كلامه حتى لا يفهم السامع شيئاً آخر غير
المراد، نحو قوله تعالى : { إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا
يَشْكُرُونَ } .

▶ **لَيْتَ :**

للتمني ويكون في الممكن والمستحيل. **ونحو قوله تعالى**
{ ويقول الكافر يا ليتني كنت تراباً }.

▶ **لَعَلَّ :**

▶ للترجي في المحبوب والإشفاق في المكروه ، ولا يكون إلا
في الممكن ، **ومنه قوله**

تعالى : { فقولا له قولاً لنا لعلَّه يتذكر أو يخشى }.

▶ **كَأَنَّ :**

▶ **للتشبيه ، كقوله تعالى :** { طلعتها كأنه رؤوس الشياطين }.

عمل الحروف الناسخة:

▶ عمل (إنّ) وأخواتها (عكس كان وأخواتها) .

تدخل على المبتدأ والخبر، فتنصب الأول ويسمى اسمها

وترفع الثاني ويسمى خبرها، نحو: **إنّ زيدا قائمٌ.**

تقديم الخبر على الاسم:

كليتَ فيها أو

▶ **وراعَ ذا الترتيبَ إلا في الذي
- هنا - غير البذي**

▶ يلزم تقديم الاسم في هذا الباب وتأخير الخبر، إلا إذا كان الخبر ظرفاً، أوجاراً ومجروراً، فإنه لا يلزم تأخيره، وتحت هذا قسمان:

▶ **أحدهما:** أنه يجوز تقديمه وتأخيره، وذلك نحو: " لبيت في الدار زيدياً".

▶ **والثاني:** أنه يجب تقديمه، نحو: " لبيت في الدار صاحبها " فلا يجوز تأخير " في الدار " لئلا يعود الضمير على متأخر لفظاً ورتبة.

حكم همزة (إِنَّ) :

- ▶ وهمزَ إِنَّ افْتَحَ لِسَدِّ مَصْدِرٍ مَسَدَّهَا، وفي سِوَى ذَاكَ اكْسِرِ
- ▶ " إِنَّ " لها ثلاثة أحوال: وجوب الفتح، ووجوب الكسر، وجواز الأمرين.

١- وجوب الفتح:

- يجب فتح همزة (إِنَّ) إذا صحَّ تأويلها مع اسمها وخبرها بمصدر:
- ▶ يعجبني أَنْتَ قَائِمٌ (يعجبني قيامك). (في محلِّ رفع فاعل)
 - ▶ عرفتُ أَنْتَ قَائِمٌ (عرفتُ قيامك). (في محلِّ نصب مفعول به)
 - ▶ عجبْتُ مِنَ أَنْتَ قَائِمٌ (عجبْتُ من قيامك). (في محلِّ جرّ)

٢- وجوب الكسر:

▶ فاكسر في الابتداء، وفي بدءِ صلته

أو حُكِيَتْ بالقول، أو حَلَّتْ محلَّ

وكسروا من بعدِ فعلٍ عُلِّقا

وحيثُ (إِنَّ) ليمينٍ مُكْمَلَه

حالٍ ، كزُرْتُهُ وَإِنِّي ذُو أَمَلٍ

باللام ، كاعْلَمَ إِنَّهُ لَذُو ثُقَى

▶ إن لم يجب تقديرها بمصدر لم يجب فتحها، بل تكسر: وجوبًا، أو جوازًا.

▶ ويجب كسر همزة (إِنَّ) إن وقعت:

١- في أول الكلام: (إِنَّ الصِّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ).

٢- صدر صلة الموصول: أَكْرَمَ الَّذِي إِنَّهُ مُجِدُّ.

٣- جواباً للقسم: وَاللَّهِ إِنََّّ الْاِتِّحَادَ لِقُوَّةٌ.

٤- بعد القول: (قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ).

٥- في جملة في موضع الحال، كقوله: (زُرْتُهُ وَإِنِّي ذُو أَمَلٍ).

٦- بعد فعل من أفعال القلوب واقترن خبرها باللام، نحو:
(عَلِمْتُ إِنَّ زَيْدًا لِقَائِمٌ).

٧- بعد (ألا) الاستفتاحية، نحو: (أَلَا إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ).

٨- بعد حيث، نحو: (اجلس حيث إنَّ أباك جالسٌ).

٩- بعد (إذ): (سَكْتُ إِذْ إِنَّكَ سَاكِتٌ).

١٠- في جملة هي خبر عن اسم ذات، نحو: (زيد إنه قائمٌ).

٣- جواز فتح همزة (إِنَّ) وكسرها:

- ▶ بعد إذا فُجَاءَ أو قسم لا لَام بعده بوجهين نُمِي
- مع تِلْوٍ فا الجزا ، وذا يَطْرُدُ في نحو "خيرُ القولِ إنِّي أحمدُ"
- ▶ يجوز فتح (إِنَّ) وكسرها إذا وقعت :

- ١- بعد إذا الفجائية: خرجت فإذا أَنْ / إِنَّ النارَ تشتعلُ.
- ٢- جواب قسم، وليس في خبرها اللام: حلفتُ أَنْ / إِنَّ زيدا قائمٌ.
- ٣- بعد فاء الجزاء: من يذاكر فإنّه / فإنّه ناجحٌ.
- ٤- في موضع التعليل: اطلب العلم إنّه / أنه سبيل النجاح.

▶ دخول لام الابتداء على خبر (إنّ) :

▶ وبعدَ ذاتِ الكسرِ تصحبُ الخبرُ لامُ ابتداء، نحوُ : إني لوزرُ

▶ يجوز أن تدخل لام الابتداء على خبر "إنّ" المكسورة ، نحو : (إنّ زيداً

لقائمٌ) .

▶ ولا تدخل هذه اللام على خبر باقي أخوات "إنّ" فلا تقل : (لعلّ زيداً قائمٌ) ،

وأجاز الكوفيون دخولها في خبر " لكنّ " ، وأنشدوا:

يلومونني في حبّ ليلي عواذلي ولكنني من حبّها لعميدُ

► ولا يلي ذي اللام ماقد نُفياً ولا من الأفعالِ ما كَرَضِيَا

وقد يليها مع قدْ كانَ ذَا لَقَدْ سَمَا عَلَى الْعِدَا مُسْتَحْوِذَا

► لا تدخل اللام على خبر (إِنَّ) إن كان:

١- منفيًا، فلا تقل: (إِنَّ زَيْدًا لَمَّا يَقُومُ).

٢- ماضيًا متصرفاً غير مقرون بقَد، فلا تقل: (إِنَّ زَيْدًا لَرَضِيَ).

► **وتدخل على الخبر إن كان:**

١- مضارعاً متصرفاً أو غير متصرف، نحو: (إِنَّ زَيْدًا لَيَرْضَى)، و(إِنَّ زَيْدًا لَيَذُرُ الشَّرَّ).

٢- ماضياً غير متصرف، نحو: (إِنَّ زَيْدًا لَنَعَمَ الرَّجُلُ).

٣- ماضياً مقروناً بـ"قد"، نحو: (إِنَّ زَيْدًا لَقَدْ قَامَ).

وكذلك تدخل على:

٤- ضمير الفصل، نحو: (إِنَّ زَيْدًا لَهُ الْقَائِمُ).

٥- اسم (إِنَّ) المتأخر، نحو: (إِنَّ فِي الدَّارِ لَزَيْدًا).

كَفَّ (إِنَّ) وَأَخْوَاتُهَا عَنِ الْعَمَلِ بِـ (مَا) :

► ووصل "ما" بذِي الحُرُوفِ مُبْطِلٌ إِعْمَالُهَا، وَقَدْ يُبْقَى الْعَمَلُ

► إِذَا اتَّصَلَتْ " مَا " غَيْرَ الْمَوْصُولَةِ بِـ (إِنَّ) وَأَخْوَاتُهَا كَفَّتْهَا عَنِ الْعَمَلِ، إِلَّا "

لَيْتَ " فَإِنَّهُ يَجُوزُ فِيهَا الْإِعْمَالُ [وَالْإِهْمَالُ] فَتَقُولُ: " **إِنَّمَا زَيْدٌ قَائِمٌ** " وَلَا

يَجُوزُ نَصْبُ " زَيْدٌ " وَكَذَلِكَ (أَنَّ) وَ(كَأَنَّ) وَ(لَكِنَّ) وَ(لَعَلَّ)، وَتَقُولُ: "

لَيْتَمَا زَيْدٌ قَائِمٌ " وَإِنْ شِئْتَ نَصَبْتَ " زَيْدًا " فَقُلْتَ: " **لَيْتَمَا زَيْدًا قَائِمًا** " .

تَخْفِيفُ (إِنَّ) :

وَحَفِيفَتْ (إِنَّ) فَقَلَّ الْعَمَلُ

وَتَلَزَمَ اللَّامُ

إِذَا مَا تُهْمَلُ

رُبَّمَا أَسْتُغْنَى عَنْهَا إِنْ بَدَأَ

مَا نَاطِقٌ

أَرَادَهُ مُعْتَمِدًا

▶ إِذَا خَفِيفَتْ (إِنَّ) فَالْأَكْثَرُ إِهْمَالُهَا ، وَإِذَا أَهْمَلْتَ لَزِمَتْهَا (لَامُ الْإِبْتِدَاءِ) وَتَسْمَى أَيْضًا (اللَّامُ الْفَارِقَةُ) الَّتِي تُفَرِّقُ وَتُمَيِّزُ بَيْنَ (إِنَّ) هَذِهِ وَبَيْنَ (إِنَّ) الْعَامِلَةَ عَمَلٍ لَيْسَ . مِثْلُ :

(إِنْ الْعَامِلُ لَجَادٌ) ، وَيَقَلُّ إِعْمَالُهَا نَحْوُ : (إِنْ زَيْدًا قَائِمٌ) .

وَالْفِعْلُ إِنْ لَمْ يَكُنْ نَاسِخًا فَلَا تُلْفِيهِ غَالِبًا بَيْنَ ذِي

مُوصَلًا

▶ إِذَا خُفِيفَتْ (إِنَّ) فَلَا يَلِيهَا مِنَ الْأَفْعَالِ إِلَّا النَّاسِخَةُ ، نَحْوُ كَانَ

وَأَخْوَاتِهَا ، وَكَادَ وَأَخْوَاتِهَا ، وَظَنَّ وَأَخْوَاتِهَا . قَالَ تَعَالَى : " وَإِنْ "

تخفيف " أن " :

وإن تُخَفَّفَ أَنْ فاسمُهَا اسْتَكْنُ والخبرَ اجْعَلْ جُمْلَةً من بعدِ أَنْ

▶ إذا خفت " أن " المفتوحة الهمزة ، وجب إبقاء عملها كما لو كانت ثقيلة ، ولكن يشترط في اسمها أن يكون ضمير الشأن المحذوف ، أما خبرها فيجب أن يكون جملة بنوعيها، نحو: (علمتُ أَنْ زيدٌ قائمٌ) ،
والتقدير: (علمتُ أَنَّهُ زيدٌ قائمٌ) .

▶ إذا وقع خبر " أن " المخففة جملة اسمية لم يحتج إلى فاصل بين " أن " وخبرها، إلا إذا قصد النفي، فيفصل بينهما بحرف النفي.

تخفيف (كأن):

وَحُفِّتْ كَأَنَّ أَيضاً فَنُوي منصوبُها ، وثابتاً أيضاً رُوي

▶ إذا خففت " كأن " نوي اسمها، وأخبر عنها بجملة اسمية، نحو " كأن زيد قائم " أو جملة فعلية مصدرية بـ (لم) كقوله تعالى: (فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَنَّ لَمْ تَغْنِ بِالْأَمْسِ).

▶ أو مصدرية بـ (قد) كقول الشاعر:

أَفَدَ التَّرْحُلُ غَيْرَ أَنْ رَكَابِنَا لَمَّا تَزَلُ بِرِحَالِنَا، وَكَأَنَّ قَدِ

▶ اسم " كأن " في هذه الأمثلة محذوف، وهو ضمير الشأن، والتقدير: (كأنه زيد قائم، وكأنه لم تغن بالأمس، وكأنه قد زالت).